

عثمان بن عفان

عبد المحسن القاسم

بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين. والصلوة والسلام على نبينا محمد وعلى الله وصحبه اجمعين اما بعد ايها المستمعون السلام عليكم ورحمة الله وبركاته فهذا حديث عن عثمان بن عفان رضي الله عنه - 00:00:01

هو ابو عبد الله عثمان ابن ابي العاص ذو النورين امير المؤمنين وثالث الخلفاء الراشدين. وصاحب الهجرتين واحد العشرة المبشرين بالجنة ورفيق النبي صلى الله عليه وسلم فيها - 00:00:24

قال عليه الصلاة والسلام انه ليس من نبي الا و معه من اصحابه رفيق من امته معه في الجنة. وان ان عثمان بن عفان هذا رفيقي معي في الجنة رواه احمد - 00:00:44

يجتمع مع النبي صلى الله عليه وسلم في جده الثالث وهو حفيد عممة النبي صلى الله عليه وسلم البيضاء بنت عبد المطلب. لم يتزوج رجل من الاولين والآخرين من ابنتي النبي غيره اسلم قدما على يدي ابي بكر الصديق رضي الله عنه - 00:01:00

فكان رابع اربعة في الاسلام وبابع عنه صلى الله عليه وسلم بيده في بيعة الرضوان وقال هذه يدي وهذه يدي عثمان رواه احمد اطول الخلفاء الراشدين خلافة مكث اميرالمؤمنين اثني عشر عاما. كثير العبادة خاشع لله - 00:01:23

لما نزل قوله تعالى امن هو قانت اناء الليل ساجدا وقائما قال عمر رضي الله عنه هو عثمان مطیع للنبي صلى الله عليه وسلم اثره وفي له ولصاحبيه ابي بكر وعمر - 00:01:47

قال صحبت رسول الله صلى الله عليه وسلم وبايعته فوالله ما عصيته ولا غشسته حتى توفاه الله عز وجل ثم ابو بكر مثله ثم عمر مثله. رواه البخاري قال عبد الرحمن بن سمرة رضي الله عنه - 00:02:07

توفي رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو عنده راض وجل من ربه يتذكر اخرته كثير الزيارة للمقابر اذا وقف على القبر يبكي حتى تبتل لحيته ثابت بيقينه قدوة لغيره - 00:02:27

امر النبي صلى الله عليه وسلم بالاقتداء به ووصفه بالامين قال النبي صلى الله عليه وسلم انكم تلقون بعدي فتنه واختلافا فقال له قائل من الناس فمن لنا يا رسول الله؟ قال عليكم بالامين واصحابه. وهو يشير الى عثمان بذلك - 00:02:47

رواه احمد ومن تعرف على الله في الرخاء عرفه في الشدة وعصمه من الفتنة. ذكر النبي صلى الله عليه وسلم الفتنة ذات يوم فقال هذا على الهدى. وأشار الى عثمان - 00:03:12

رواہ الترمذی سلیم الصدر لا يحمل حسدا او حقدا على احد قال علي رضي الله عنه اني لارجو ان اكون انا وعثمان ممن قال الله فيهم وزعنما ما في صدورهم من غل - 00:03:28

عفیف حافظ لدینه. قال عن نفسه والله ما زنیت فی جاهلیة ولا اسلام. دمث الاخلاق وھبھ الله علما فكان الصحابة يرجعون اليه. قال ابن سیرین رحمة الله كانوا يرون اعلمهم بالمناسك عثمان - 00:03:46

منحه الله ايمانا راسخا وعقلا راجحا بعثه النبي صلى الله عليه وسلم يفاوض قريشا في الحديبية قال ابن عمر رضي الله عنهما لو كان احد اعز بیطنا مكة من عثمان لبعثه مكانه. رواه البخاري. قال الشعبي رحمة الله - 00:04:06

كان عثمان في قريش محبا يوصون اليه ويعظمونه. وجعله عمر رضي الله عنه احد اصحاب الشورى الستة من بعده فكان خيرهم فاختاروه خليفة للمؤمنين ولم يعدلوا به احدا. قال ابن مسعود رضي الله عنه - 00:04:29

وحيثما بايعوه بالخلافة بايعنا خيرنا ولم نأله قال الامام احمد رحمة الله لم يجتمعوا على بيعة احد ما اجتمعوا على بيعة عثمان

والانفاق في مرضاة الله من علامات صدق الايمان ومحبة المؤمنين والتوكل عليه - [00:04:49](#)

ولعثمان رضي الله عنه اليد الطولى في البذل والعطاء نظر النبي صلى الله عليه وسلم في وجوه القوم يوم جيش العسرة وال المسلمين يومئذ في شدة وفacaة. فقال من يجهز هؤلاء غفر الله له؟ قال عثمان فجهزتهم - [00:05:11](#)

حتى ما يفقدون خطاما ولا عقالا. رواه النسائي. واشتري بيته لتتوسعة مسجد النبي صلى الله عليه وسلم في عصر النبوة لما سمع النبي صلى الله عليه وسلم يقول من يوسع لنا بهذا البيت في المسجد بيته في الجنة. رواه احمد - [00:05:33](#)

واعتق من المماليك ما لا يحصى كان يقول ما انت علي جمعة الا وانا اعترق فيها رقبة منذ اسلمت وقال لمواليه يوم حصاره من اغمد سيفه فهو حر. والحياء خلق رفيع يجمع المروءات - [00:05:56](#)

وعثمان رضي الله عنه كان حبيبا حتى مع نفسه يكون في بيته وحده والباب مغلق عليه فما يخلع عنه ثوبه ليفيض الماء عليه. ويمنعه الحباء ان صلبه وهو يغتسل وليس في هذه الامة من يدانه في حياته - [00:06:16](#)

قال النبي صلى الله عليه وسلم اصدقهم حباء عثمان. رواه الترمذى. وكان النبي صلى الله عليه وسلم يستحي منه صعد النبي صلى الله عليه وسلم ذات يوم في مكان فيه ماء قد انكشف ثوبه عن ركبتيه. فلما دخل عثمان - [00:06:38](#)

رضي الله عنه غطأها متفق عليه والملائكة تستحي منه. كان النبي صلى الله عليه وسلم مضطجعا على فراشه. فلما دخل عثمان رضي الله عنه وقال الا استحي من رجل تستحي منه الملائكة. رواه مسلم - [00:06:59](#)

والقرآن كلام رب العالمين وصفه الله بالبركة والكرم والهدى من قرب منه نالته البركة. وعلت عند الله درجته وكان رضي الله عنه محبا لكتاب الله قال الحسن رضي الله عنه - [00:07:21](#)

ما مات عثمان حتى خرق اي خلق مصحفه من كثرة ما يديم النظر فيه وقرأ القرآن كاملا مرارا في ركعة واحدة من العشاء الى الفجر. وكان يقول لو ان قلوبنا طهرت ما شبعنا من كلام ربنا - [00:07:39](#)

ومن حسناته العظيمة جمع الناس على قراءة واحدة وامرها بكتابه المصحف على العرضة الاخيرة التي دارس فيها جبريل النبي صلى الله عليه وسلم في اخر حياته فامر زيد ابن ثابت رضي الله عنه - [00:08:00](#)

ان يكتب المصحف كاملا بخط يده ويفرقه في الامصار وسمي نوع خط المصحف باسمه. فقيل الرسم العثماني نسبة الى امره وزمانه وامارته. نفعه القوة القرآن ونفع الناس به ولا فلاح لهذه الامة الا بالقرآن والعمل به - [00:08:19](#)

قال ابن كثير رحمة الله وفي عصر عثمان بن عفان امتدت الممالك الاسلامية الى اقصى مشارق الارض و מגاربها اقاربها وذلك ببركة تلاوته و دراسته و جمعه الامة على حفظ القرآن ولتعلقه بكتاب الله كانت خاتمتها عليه. فقتل والمصحف في حجره. وسال الدم على مصحفه. ومع - [00:08:43](#)

عبادته وخشيتها لله كان خليفة راشدا محنكا فتح الله على يديه كثيرا من الاقاليم والامصار واتسعت رقعة المسلمين قال عليه الصلاة والسلام ان الله زواليا الارض ارأيت مشارقها و مغاربها وان امتي سيبلغ ملوكها ما زوي لي منها. رواه مسلم - [00:09:11](#)

قال ابن كثير رحمة الله وهذا كله تحقق وقوعه وتأكد وتوطن في زمان عثمان رضي الله عنه وكان الناس في خلافته في عيش رغيد وامن وطيد وفي الفة واتفاق وصف الحسن رحمة الله حالهم بقوله - [00:09:40](#)

هل الاعطيات في خلافته جارية. والارزاق ضارة والعدو متقوى. وذات البين حسن. والخير كثير. وما مؤمن يخاف مؤمنا. من لقيه فهو اخوه من كان ونهج الصحابة رضي الله عنهم سالمة قلوبهم لبعضهم ومحبتهم لبعضهم - [00:10:03](#)

وتؤير احدهم الاخر وكان الصحابة رضي الله عنهم يجلون عثمان رضي الله عنه في حياة النبي صلى الله عليه وسلم وبعد مماته. وكان مفضلا عندهم قال ابن عمر رضي الله عنهم - [00:10:26](#)

كنا نعد رسول الله صلى الله عليه وسلم حبي واصحابه متوافرون. ابو بكر وعمر وعثمان رواه احمد وقال علي رضي الله عنه بعد وفاة ابي بكر وعمر كان عثمان خيرنا واحسننا طهورا - [00:10:44](#)

وقالت عائشة رضي الله عنها انه لاوصلهم للرحم واتقاهم للرب. وكان يحب صحابة رسول الله صلى الله عليه وسلم اكلنا نفسه باسم

ابي بكر عبدالله ومن ابنائه من اسمه عمر - [00:11:04](#)

ومن بناته من سماها عائشة. ولما عم الرخاء ورسخ الامن وانتشر الاسلام في الارض في خلافته استعجل مرضى القلوب موته واستطالوا حياته فقتلواه وعمره اثنان وثمانون عاما وهو صائم. والمصحف في حجره وهو يتلو كتاب الله - [00:11:22](#)

وكان مقتله اول الفتنة في هذه الامة قال حذيفة رضي الله عنه اول الفتنة قتل عثمان. واخر الفتنة الدجال وحزن الصحابة لمقتله قال علي رضي الله عنه يوم مقتل عثمان انكرت نفسي - [00:11:45](#)

ولما بلغ سعد بن ابي وقاص رضي الله عنه خبر مقتله استغفر له وترحم له ودعا على من قتله بقوله اللهم ان دمهم ثم خذهم وكان سعد مجاب الدعوة واقسم بعض السلف انه ما مات احد من قتلة عثمان الا مقتولا. فواجب محبة صحابة رسول الله - [00:12:06](#)
صلى الله عليه وسلم والذب عنهم ولزوم طريقتهم. فقد حفظوا دين الله وشرعيته وكانوا اكمل الناس حبا للنبي صلى الله عليه وسلم وتعظيمها له وتأسيا به والمؤمن نفعه متعد لغيره - [00:12:32](#)

وما قدمه عثمان رضي الله عنه لنفسه وللإسلام والمسلمين من الاعمال والفتورات ودخول الناس في الدين وجمعه القرآن العظيم كل ذلك حسنة من حسنات ابي بكر الصديق رضي الله عنه - [00:12:51](#)

وهو الذي دعا للإسلام فكان احد السابقين ومن الخلفاء الراشدين المأمور بالاقتداء بهم. فعلى كل مسلم ان يدعو غيره الى هذا الدين والتمسك به ان يهدي الله بك رجلا واحدا خير لك من حمر النعم - [00:13:10](#)

والله ذو الفضل العظيم رضي الله عن عثمان وارضاه وجمعنا مع النبي صلى الله عليه وسلم وصحابته في الجنة صلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى الله وصحبه اجمعين. والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته - [00:13:32](#)